

1 - المحاضرة الأولى: منهجية مقدمة البحث :

ولنقتراح المحاور الآتية لكتابة مقدمة البحث:

- 1/ كتابة: في حدود ثلاث فقرات، لوضع البحث في إطار علمي عالمي معاصر.
- 2/ كتابة: في حدود ثلاث فقرات، لوضع البحث في إطار علمي وطني.
- 3/ كتابة: في حدود ثلاث فقرات، لوضع البحث في إطار علمي محلي، أي في مدينة الدراسة و في ميدان مجال الدراسة.
- 4/ التطرق إلى أهمية الدراسة: أي أنه جدير بالدراسة، مع أن تكون الإشارة إلى أهمية الدراسة بصفة عامة، أي أن تكون الدراسة مفيدة للإنسانية وللوطن.
- 5/ عرض خطة البحث: وتكون في شكل فقرات وليست في شكل عناوين.

● تدريب على المقدمة: وفيه نحاول تطبيق النقاط الخمس المقترحة لكتابة مقدمة البحث:
الموضوع: الأحياء القصدية بمدينة: س، بالحي: ص.

1/ تعتبر الأحياء القصدية ظاهرة اجتماعية عمرانية تعاني منها الكثير من بلدان العالم...
(وليكمل الباحث في تفسير أو تحليل أو تعليل ذلك بإحصائيات وذكر بعض التواريخ و أقوال العلماء).

2/ كما أن الأحياء القصدية ظاهرة اجتماعية عمرانية تمس المجتمع الجزائري، حيث تتواجد في عدة مدن جزائرية، ولها آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية وعمرانية سيئة ... (وليكمل الباحث في تفسير أو تحليل أو تعليل ذلك بإحصائيات وذكر بعض التواريخ و أقوال العلماء).

3/ ومن المدن الجزائرية التي تعاني من هذه الظاهرة: مدينة س بالحي ص ... (وليكمل الباحث في تفسير أو تحليل أو تعليل ذلك بإحصائيات و ذكر بعض التواريخ و أقوال العلماء).

4/ وتكمن أهمية الدراسة في الإسراع لدراسة ظاهرة الأحياء القصدية، بغية علاج الظروف الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، الثقافية، العمرانية السيئة؛ وإنقاذ الشريحة الاجتماعية التي تعاني من هذه الظروف. ويتم ذلك عن طريق دراسة سبب أو أسباب تواجد هذا النموذج العمراني السلبي في التهيئة العمرانية، ومحاولة الوصول إلى استبداله بنموذج عمراني إيجابي يخدم السكان، كما يخدم الوجه الجمالي والتنظيمي للمدينة ... (وليكمل الباحث في تفسير أو تحليل أو تعليل ذلك بإحصائيات و ذكر بعض التواريخ و أقوال العلماء).

5/ ولقد تناولنا دراسة هذا الموضوع من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

فأما المقدمة، فلقد كانت عبارة عن تقديم وإثارة للموضوع.

وأما الفصل الأول، فلقد خُصَّصَ لدراسة كذا وكذا ...

وأما الفصل الثاني، فلقد تناولنا فيه كذا وكذا ...

وأما الفصل الثالث، فلقد احتوى دراسة كذا وكذا ...

أما الفصل الرابع، فلقد تطرقنا فيه إلى دراسة كذا وكذا ...

ثم عرضنا النتائج العامة للبحث، ثم علّقنا عليها، وبيننا مدى علاقتها بالفرضيات وبالواقع، ومدى مساهمتها في تغيير الواقع، ومدى عموميتها على المستوى الوطني والعالمي؛ ثم عرضنا الاقتراحات الخاصة بالموضوع وبالهيئات المشرفة، ثم التوصيات الخاصة بالجامعة و المعهد والطلبة؛ وأخيرا خلصنا إلى اقتراح مواضيع للدراسة.

وفي خاتمة البحث، طرحنا رؤيتنا في طريقة العمل وتنفيذ النتائج والاقتراحات والتوصيات التي توصلنا لها من خلال بحثنا، بغية تفكيك الإشكال السائد، وبالتالي حل المشكل القائم.

- مع أخذ تدريبات على منهجية كتابة مقدمة البحث.

|| - المحاضرة الثانية:
الفصل الأول : موضوع الدراسة:

- 1/ الإشكالية.
- 2/ أهمية الدراسة.
- 3/ أسباب اختيار الموضوع.
- 4/ هدف الدراسة.
- 5/ تحديد المفاهيم.
- 6/ الأصول الفكرية للبحث (الخلفية الفكرية للبحث أو التموقع
الفكري للبحث).
- 7/ الدراسات السابقة.
- 8/ الفرضيات.

إذا كنا لا ندري عن أي شيء نبحث، فإننا
لن نعرف ما نتوصل إليه
بإشلال

أ: من إشكالية بحث وأهمية الدراسة * في هذا الفصل يُقدّم الباحث موضوع دراسته) وأسباب اختيار الموضوع وهدف الدراسة وتحديد المفاهيم والأصول النظرية والدراسات السابقة والفرضيات، على أن يخرج القارئ من خلال هذا الفصل وقد فهم موضوع وأبعاد الدراسة، وصولاً إلى فرضيات البحث التي تعتبر إجابات احتمالية للأسئلة المحورية التي دارت حولها إشكالية البحث.

1/ الإشكالية:

قبل أن ندخل للإشكالية ونأخذ عنها تدريبات، نعرض أولاً بعض المعالم التي تنير لنا طريق الإشكالية وتهيئنا لصياغة إشكالية بحث سليم.

أ- مفاتيح الإشكالية : ونقصد بمفاتيح اقتراح تقنيات لفهم مقصود الإشكالية: إشكالية ماذا؟ وإشكال ماذا؟ ولماذا إشكال؟ ومن/وما الذي أحدث هذا الإشكال؟ وكيف ندرس هذا الإشكال؟ ولماذا دراسته؟ وهل حل المشكل يتطلب حل الإشكال؟ وكيف؟

(*) يمكن للباحث أن يقدم موضوع دراسته - من إشكالية بحث، أهمية دراسة، أسباب اختيار الموضوع، هدف الدراسة، تحديد المفاهيم، الأصول النظرية، الدراسات السابقة و الفروض- تحت عنوان: مدخل عام، أو تحت عنوان: مقدمة عامة أو مقدمة أو تحت عنوان: فصل أولي

ونعرف الإجابة عن هذه الأسئلة عندما نفكك مصطلح: الإشكالية، وذلك عن طريق المفاتيح الآتية:

- الإشكالية = المشكل + الإشكال.
 - المشكل = الظاهرة التي تتطلب دراسة.
 - الإشكال = عوامل (أسباب) ظاهرة أو خفية. على الباحث دراستها وإظهارها وتفكيكها وتفسيرها وتعليلها بهدف إيجاد حلاً للمشكل.
- وبناءً على هذا فإن الإشكالية هي مجموعة الأسئلة المطروحة، والتي تدل على أنها سبب وجود المشكل الذي يلاحظ من طرف جميع الناس. أما الإشكال الذي يكون الإشكالية، فيلاحظ فقط من طرف الباحث المختص.

- مثال:

عندما نلاحظ في محطة من محطات الحافلات وجود تزامم الناس على الحافلات، فننظر الازدحام يمثل مشكلاً موجوداً يلاحظه كل الناس، ولا يشترط أن يكون الشخص مختصاً ليرى ذلك، ولكن عندما يطرح الشخص الذي يرى هذا المنظر سؤالاً: لماذا هذا الازدحام؟ هنا يجب وجود شخص مختص، على أن يكون تخصصه علم تسيير المدن أو علم تنظيم النقل أو علم الاجتماع أو علم الخدمة الاجتماعية. آنذاك يطرح تساؤلات حول أسباب وجود ظاهرة الازدحام على الحافلات، وهذه التساؤلات هي التي أحدثت إشكالاً، وبالتالي أصبحت هي إشكالية مشكل الازدحام على الحافلات.

ومُجمل القول أنه يجب الانتباه إلى شروط الإشكالية التي في تقديرنا تكون كما يأتي:

- الشرط الأول: أن تكون أسئلة الإشكالية تعبر عن إشكال.
- الشرط الثاني: أن يكون هذا الإشكال يوحى بحيرة وإبهام غير معروف، ويتطلب بحثاً لمعرفته.
- الشرط الثالث: أن تكون كل أسئلة الإشكالية واضحة ودقيقة وقابلة للدراسة، سواء نظرياً أو ميدانياً.
- الشرط الرابع: أن يكون في مقدور الباحث تناول كل الأسئلة التي طرحها في إشكاليته بالدراسة.
- الشرط الخامس: أن يصل الباحث إلى أجوبة عن كل أسئلة إشكالية بحثه.
- الشرط السادس: أن لا توحى أسئلة الإشكالية بأجوبة مُسبقة عن الإشكال. لأنه لو حصل ذلك، لانتهى البحث.
- الشرط السابع: مراعاة الأسئلة التي ينبغي الحصول على معلومات نظرية من المراجع للإجابة عليها؛ والأسئلة التي ينبغي الحصول على بيانات ميدانية للإجابة

عليها، مع الانتباه إلى أية أداة من أدوات جمع البيانات يعتمد عليها في جمع
نوع البيانات ومن أجل أي سؤال؟

- الشرط الثامن: تجنب السؤال الذي يكون من النوع المغلق، الذي يتطلب الإجابة: بنعم أو لا.
وعليه يجب على الباحث دراسة مصادر مجيء هذه الأسباب، ولماذا وُجدت؟ ومنذ متى
وُجدت؟ وكيف وُجدت؟ وفي ظل أية شروط وظروف وُجدت؟ وكيف يتم الإقلاع عنها أو
تفاديها؟ كل هذا من أجل حل المشكل المطروح والذي يعاني منه الناس.

ويحكم هذه الأسئلة سؤال مبدئي ينطلق منه الباحث، وهو: ماذا نريد أن ندرس؟ والذي
فسره "باشلر" بقوله: "إذا كنا لا ندرى عن أي شيء نبحث، فإننا لن ندرك كنه ما نعثر
عليه، أو أننا لن نعرف حقيقة ما نعثر عليه"⁽¹⁾

ب- بعض النصائح حول الخطوات المساعدة في اختيار وتقييم إشكالية البحث:

أولاً: نصائح فان دالن. د. ب وماير. و. ج: وتتلخص نصائحهما فيما يأتي:

- اختر المشكلة التي تجذب انتباهك وتحتاج إلى حل.
- اجمع الوقائع ذات العلاقة بالمشكلة.
- قم ببعض الملاحظات حول علاقة الوقائع بالمشكلة.
- جد العلاقات بين الوقائع والتي يمكن أن تكشف عن مفاتيح الصعوبة.
- تقدم بعدد من التوضيحات حول سبب صعوبة الملاحظة.
- ابحث عن العلاقات التي يمكن أن تقوي من الفهم المعمق لحل المشكلة.
- قم بالملاحظات والتحليل من أجل بناء علاقة بين الفروض والمشكلة.
- ابحث عن العلاقات بين الحقائق والتوضيحات.
- ضع على المحك الفرضيات التي يستند إليها حل المشكلة⁽¹⁾.

ثانياً: نصائح عبد الباسط محمد حسن: يُورد الخطوات الآتية في صياغة الإشكالية:

- تحديد الموضوع الرئيسي الذي وقع عليه اختيار البحث.
- تحديد النقاط الرئيسية والفرعية التي تشمل عليها المشكلة.
- تحديد العوامل الرئيسية التي دفعت الباحث إلى اختيار المشكلة.
- التعرف بأهم الدراسات السابقة التي أُجريت في موضوع البحث، والموضوعات القريبة
الصلة به، ثم تحليل أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون، والتعريف
بالإضافات التي يريد الباحث تقديمها في دراسته.

⁽¹⁾ ROUYEYRAN Jean-Claude : Mémoires et Thèses : L'art et les méthodes, Maisonneuve
et la Rose, Paris, 1989, p. 39.

⁽¹⁾ د. خير الله عصار: محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1982، ص. 50، نقلاً عن:

VAN DALAN. D. B. et MAYER. W. J : understanding education research, Mc GRAW,
WILL, New York, 1966. Chapitre 7.

- التعريف بالصعاب التي يتوقع الباحث أن يواجهها في بحثه.
- تحديد نوع الدراسة ومصادر البيانات والأدوات التي يمكن استخدامها في البحث.
- تحديد فرضيات البحث⁽¹⁾.

ثالثاً: نصائح خير الله عصار: بخصوص العلاقة والربط الوثيق بين الإشكالية وفروض البحث وأسئلة الاستجواب، ويمكن صياغة هذه العلاقة كم- يأتي:

الإشكالية ← فروض البحث ← أسئلة الاستجواب.

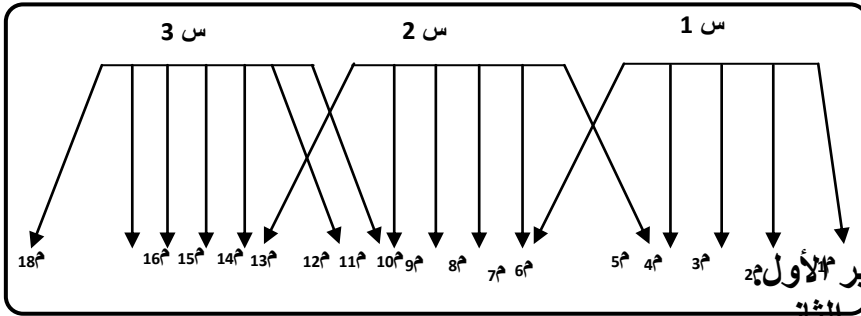
فكأنَّ الإشكالية مركب يتحلل إلى عناصر شبيه أولية التي تتمثل في الفروض. والفروض نفسها تتحلل إلى عناصر أولية في أسئلة الاستجواب. وهذه الأخيرة تكون عبارة عن محاور أدوات جمع البيانات (الاستمارة والمقابلة والملاحظة).

كما يجب على الباحث أن يقوم بتشكيل حبكة دقيقة بين الإشكالية وفروض البحث وأسئلة الاستجواب. ويمكن صياغة هذه الحبكة كم- يأتي:

الإشكالية فروض البحث أسئلة الاستجواب. ⇔

إن الحبكة الدقيقة التي ينجح الباحث في تحقيقها بين هذه الأطراف الثلاثة تعتبر معياراً أولياً للدقة العلمية التي تميز البحث العلمي من البحث شبه العلمي أو البحث غير السليم⁽¹⁾.

كما يشترط في إشكالية البحث وجود الربط بين مختلف تساؤلات الإشكالية، مع مراعاة تأثير متغيرات هذه التساؤلات في بعضها البعض، على أن يوضح الباحث شبكة هذه المتغيرات والعلاقة التي تربط كل متغير ومؤشر بباقي المتغيرات والمؤشرات كما هو موضح في الشكل الآتي:



علمنا بأن: س 1 = المتغير الأول؛
س 2 = المتغير الثاني.
س 3 = المتغير الثالث.
م = المؤشر.

وهكذا تتكون شبكة من العلاقة بين المتغير س 1، س 2، س 3 من جهة؛ ومن جهة أخرى شبكة من العلاقة بين مختلف مؤشرات المتغيرات (س 1، س 2، س 3) من م 1 إلى م 12⁽¹⁾. كما يجب الانتباه إلى العلاقة السببية (العلية) التي تربط مختلف الأسباب بنتائجها⁽²⁾. وإلى

⁽¹⁾ المرجع نفسه، ص. 50، 51، نقلًا عن: عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي، ط 5 القاهرة، 1976، ص. 168، 169.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص. 52.

⁽¹⁾Hubert. M. BLALOCK, JR : An introduction to social research,prentice-Hall, INC, Englewood cliffs, New Jersey, 1970, p. 101.

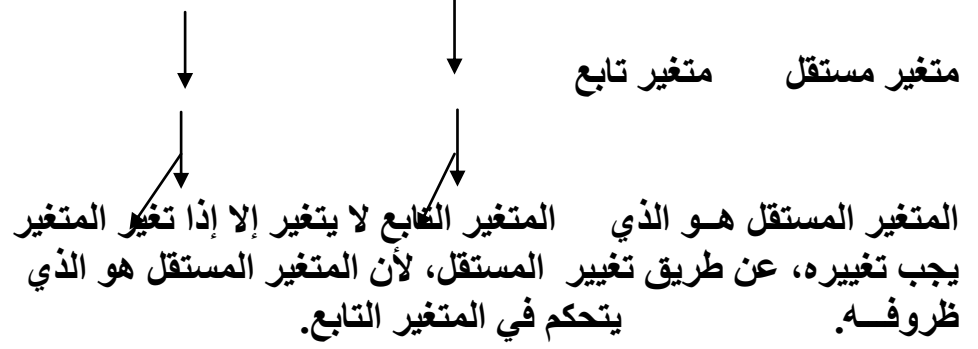
ربط الأسباب و تأثيراتها ببعضها، و عدم البدء في دراسة السبب الثاني إلا بعد التعمق و الفهم الكامل للسبب الأول، لأن فهم الظاهرة فهماً عميقاً مطلوبٌ قبل فهم مختلف تأثيراتها⁽³⁾.

وأيضاً على الباحث أن ينتبه إلى وظيفة المتغيرات في إشكالية بحثه، فهناك المتغير المستقل وهناك المتغير التابع، كما يمكن وجود عدة متغيرات مستقلة و عدة متغيرات تابعة. و الشكل التالي يوضح الفرق بين المتغير المستقل و المتغير التابع و العلاقة بينهما: لنفرض أن موضوع البحث:

⁽²⁾Stephen COLE : *The sociological method : an introduction to the science of sociology*, Rand M^cNally Publishing Company/ Chicago- 3^{ème} édition U.S.A, 1980, p. 45.

⁽³⁾Emile DURKHEIM : *les règles de la méthode sociologique*, édition : *Quadrige/ P.U.F*, 5^{ème} édition, Paris, 1990, p. 95.

المعلم والتحصيل الدراسي. دراسة ميدانية بمؤسسة س.



1/ المتغير التابع يتبع في تغييره تغيير المتغير المستقل.

2/ تَجَمُّع المتغير المستقل والمتغير التابع: فرضيات بحث ومؤشرات ووحدات وعناصر.

3/ الباحث يصل إلى:

أ - النتائج.

ب الإقتراحات: وعليه فإنه يقترح طريقة تغيير ظروف المتغير المستقل (المعلم) لتغيير ظروف المتغير التابع (التحصيل الدراسي) كما وكيفا. وبالتالي فالباحث يصل إلى تحقيق هدف البحث وهو: تحسين مستوى التحصيل الدراسي بمؤسسة س، وفي الأخير تُعمَم نتيجة البحث في طريقة كيفية تحسين التحصيل الدراسي في المجتمع.

ومن أجل أن يصل الباحث إلى صياغة إشكالية بحث ممتازة؛ يتطلب منه ذلك أن يبذل جهداً مُعتبراً في بناء إشكالية بحثه، وأن يحسن البناء، آخذاً بعين الاعتبار من أن إشكالية البحث شبيهة بالجهاز العصبي في الجسم، إذ لها تأثير في كل محاور البحث؛ وعليه فأشكالية علمية سليمة تؤدي إلى بحث علمي سليم⁽¹⁾.

والآن نشرع في إشكالية البحث مع أخذ بعض التدريبات على إشكالية البحث السليمة وإشكالية البحث غير السليمة.

ج - إشكالية البحث: التعريف بالإشكالية وتحديد صياغتها^(*).

أولاً: التعريف بالإشكالية: وفيها يبدأ الباحث بتمهيد دون كتابته تحت عنوان تمهيد، ثم يُعرِّف القارئ بالمشكل وخطورته.

ثانياً: تحديد الإشكالية: وفيه يذكر الباحث ويبرهن بأن للموضوع عدة جوانب تشترك في دراسته، وأنه يحدد فقط الجوانب التي يريد دراستها. ويسمى هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة، وهذا التحديد يجب وجوده في البحث.

⁽¹⁾ Michel BEAUD : *L'art de la thèse: comment préparer et rédiger une thèse de doctorat, un mémoire de D.E.A: ou de maîtrise ou tout autre travail universitaire, 3^{ème} édition, éd : la découverte, Paris, 1990, p. 31.*

^(*) في بعض البحوث لا نجد الإشكالية تحت هذا التفصيل، ويجوز ذلك بشرط أن لا ينسى أو يغفل الباحث أن يُعرِّف بإشكالية بحثه و يُحدِّدها و يصيغها. و لكن نظراً لوقوع هذا النسيان أو الإغفال في كثير من البحوث، رأينا هذا التفصيل، لكي تكون الإشكالية كاملة.

كما أن هناك تحديداً ثانياً يجب أن يصحب تحديد جوانب الدراسة، وهو تحديد المجال التاريخي (الزمني) للدراسة؛ وهذا التحديد ليس مطلوباً في جميع البحوث، ولكن فقط مطلوباً في البحوث التي تتطلب تحديد الحقبة الزمنية المراد دراستها. مثل: موضوع: الجريمة في المجتمع الجزائري، فيجب تحديد في أية حقبة زمنية يريد الباحث دراسة هذا الموضوع.

ثالثاً: صياغة الإشكالية: فبناء على الجوانب (الأبعاد) التي حددها الباحث، والمراد دراستها، يقوم الباحث بطرح تساؤلات تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته.

د - تدريبات على إشكالية البحث السليمة:

• تدريب رقم 1:

الموضوع: "الخدمات الاجتماعية المقدمة للمعوقين ذهنياً".
دراسة ميدانية بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س.
الإشكالية: التعريف بالإشكالية، وتحديد وصياغتها:
أولاً: التعريف بالإشكالية: تنقسم الخدمات الاجتماعية المقدمة للمتخلفين ذهنياً إلى خدمات اجتماعية في المجال الاجتماعي، وأخرى في المجال النفسي، وثالثة في المجال الصحي. كما يخضع معيار توزيع هذه الخدمات إلى طبيعة فئات المعوقين ذهنياً، حيث يصنفون إلى فئات حسب درجة ذكائهم التي تتشكل عموماً من ثلاث فئات هي: الفئة الضعيفة جداً، الفئة الضعيفة، والفئة متوسطة الذكاء... (ويستطيع الباحث أن يستمر في توسيع التعريف بالإشكالية: كأن يُدعم ذلك بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

ثانياً: تحديد الإشكالية: أما بخصوص تحديد الإشكالية، فهناك عوامل كثيرة تؤثر على اندماج فئة المعوقين ذهنياً في المجتمع، منها العوامل الاجتماعية، النفسية والصحية، فنحن في دراستنا هذه نهتم بدراسة العوامل الاجتماعية، وتنحصر دراستنا في الجانب الخدماتي، أي في الخدمات الاجتماعية المقدمة لهذه الفئة، ونأخذ بالدراسة بالخصوص فقط فئة المعوقين ذهنياً المصنفة في الفئة متوسطة الذكاء.

ثالثاً: صياغة الإشكالية: تعاني فئة المعوقين ذهنياً من سوء اندماجها في المجتمع الجزائري بمختلف درجات تخلفها ذهنياً، وإذا كان سوء اندماج فئة المعوقين ذهنياً من الدرجة الضعيفة أو الضعيفة جداً يرجع أساساً إلى الضعف العقلي الشديد الذي تتميز به هاتان الفئتان، نظراً لعدم قدرتهما الوصول إلى درجة معينة من التعليم أو تعلمهم مهناً تؤهلهم للاندماج في المجتمع؛ فما هي الإشكالية التي تمنع الفئة متوسطة الذكاء، والتي بمقدورها الوصول إلى مستوى معين من التعليم والتدريب على بعض المهن التي تؤهلها للاندماج في المجتمع؟
وبناءً على هذا، فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤلات الآتية:

- ما هي الخدمات الاجتماعية التي تقدّم للمتخلفين ذهنياً بمركز العوقين ذهنياً بمدينة س؟ وما هي الخدمات الاجتماعية المقدمة للفئة متوسطة الذكاء من المعوقين ذهنياً؟
- هل تتوفر جميع الخدمات الاجتماعية، في المجال الاجتماعي، النفسي والصحي لهذه الفئة بالمركز ميدان الدراسة؟
- كم سنة مكثت هذه الفئة بالمركز، ثم ما هي شروط مغادرتها المركز؟
- إلى أي درجة ساهمت هذه الخدمات الاجتماعية في التأهيل الاجتماعي والمهني لهذه الفئة؟
- هل اندمجت هذه الفئة في المجتمع بعد مغادرتها المركز، أم لازالت تعاني من صعوبة الاندماج؟ ولماذا؟
- (وفي متناول الباحث توسيع صياغة الإشكالية، كأن يدعمها بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

• تدريب رقم 2:

الموضوع: الخدمة الاجتماعية للصم.

دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بمدينة س.

الإشكالية: التعريف بالإشكالية وتحديدها وصياغتها:

أولاً: التعريف بالإشكالية. تعتبر ظاهرة الصمم إعاقة تجعل الفرد الذي يعاني منها يتميز بصفة الخصوصية، إذ يُدرجه علماء الاجتماع وعلماء النفس وعلماء التربية والإعاقة، ضمن الفئات الخاصة. باعتبار أن الطفل الأصم عاجزٌ عن تأدية أدواره الاجتماعية كبقية الأطفال، لفقدانه حاسة السمع والنطق. (ويستطيع الباحث أن يستمر في توسيع التعريف بالإشكالية: كأن يدعم ذلك بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

ثانياً: تحديد الإشكالية: إن الدارس للعوامل المؤثرة في اندماج صغار الصم بالمجتمع يجدها كثيرة ومتنوعة ومتداخلة، منها ما يتعلق بالأصم نفسه، ومنها ما يتعلق بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها؛ ومنها ما يكون عوامل اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية؛ ونحن في دراستنا هذه نركز على العوامل الاجتماعية، وبالتحديد نأخذ بدراسة الجانب الخدماتي فقط، فندرس الخدمة الاجتماعية المقدمة لصغار الصم، بمدرسة صغار الصم بمدينة س، وتشمل دراستنا هذه المجالات الثلاثة: الاجتماعي، النفسي والصحي.

ثالثاً: صياغة الإشكالية: تعاني فئة صغار الصم من صعوبة اندماجها في المجتمع، رغم توفر مدارس صغار الصم في الكثير من المدن الجزائرية، ورغم توفر ميزانية مالية خاصة بهم، ومعلمين ومربين؛ غير أن هذه الفئة تشكو دوماً من صعوبة الاندماج

في المجتمع؛ فأين الإشكال في ذلك؟

وعليه فأشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤلات الآتية:

- هل تتوفر جميع الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي، النفسي والصحي بمدرسة صغار الصم بمدينة س؟
 - هل هناك عوائق تحول دون توفر الخدمات الاجتماعية بالمدرسة ميدان الدراسة؟
 - إلى أي مدى ساهمت هذه الخدمات الاجتماعية في تأهيل هذه الفئة الخاصة وفي إدماجها بالمجتمع؟
- (وفي متناول الباحث توسيع صياغة الإشكالية، كأن يدعمها بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

• تدريب رقم 3:

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للأمومة في المجال الاجتماعي والصحي.

دراسة ميدانية بدار التوليد بمدينة س.

الإشكالية: التعريف بالإشكالية تحديدها و صياغتها:

أولاً: التعريف بالإشكالية: إن الأمومة مرحلة مهمة جداً في حياة المرأة. بحيث تجعل من حياتها منعرجاً حاسماً لها ولأسرتها ومجتمعها، وذلك من خلال قيامها بوظيفتها المتمثلة في إنجاب نسل سليم اجتماعياً، نفسياً، روحياً، عقلياً، جسدياً، مما يقتضي العناية بالأم في جميع هذه المجالات. وذلك بتقديم لها هذه الخدمات الاجتماعية في مختلف المراحل من حمل ووضع وما بعد الوضع، بل وحتى قبل الزواج.

(وفي متناول الباحث الاستمرار في توسيع التعريف بالإشكالية: كأن يدعم ذلك بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء).

ثانياً: تحديد الإشكالية: إن الدارس لأسباب موت الأمهات أثناء الحمل أو خلال الوضع أو عقبه، يجدها متعددة ومتنوعة ومتداخلة، منها ما هي بيولوجية مكتسبة أو وراثية، ومنها ما هي نفسية، ومنها ما هي اجتماعية؛ ونحن نأخذ بالدراسة الجانب الاجتماعي، وبخاصة الجانب الخدماتي، وفي هذا الأخير نركز على دراسة الجانب الاجتماعي والصحي فقط، أي دراسة الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي والصحي، والتي يكون غيابها أو نقصها أو سوء توزيعها أو سوء تسييرها سبباً في موت الأم أو مولودها أو موتها معاً أو معاناتها.

ثالثاً: صياغة الإشكالية: تبين الإحصائيات أن هناك ارتفاع نسبة الوفيات في أوساط النساء اللاتي في سن الإنجاب، إذ حوالي 500.000 امرأة يتوفين سنوياً لأسباب خاصة بالحمل على المستوى العالمي⁽¹⁾. أما على المستوى الوطني، فقد وصل عدد الوفيات أثناء الحمل أو خلال الوضع إلى 363 حالة في الجزائر سنة 1995⁽²⁾. فأمام هذا الوضع، أين الخلل؟ فهل يرجع ذلك إلى إشكال بيولوجي أو نفسي أو اجتماعي؟ وما يخصنا في بحثنا هذا هو عما إذا كان هناك إشكال على المستوى الاجتماعي، وبالضبط في الجانب الخدماتي، وعليه فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤلات الآتية:

- هل سبب وفيات الأمهات أو معاناتهن أثناء الحمل أو خلال الوضع أو عقبه يعود إلى غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي والصحي بدور التوليد؟
 - وما هي الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي والصحي الواجب توفرها؟
 - وما هي الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي والصحي المتوفرة بمركز الأمومة بمدينة س؟
 - وما هي العوائق التي تعرقل توفر الخدمات الاجتماعية أو تؤدي إلى سوء تسييرها أو سوء توزيعها أو هما معاً بالمركز ميدان الدراسة؟
- (وفي متناول الباحث توسيع صياغة الإشكالية، كأن يدعمها بإحصائيات أو تواريخ أو نظريات أو أقوال علماء.)^(*)
- هـ -تدريبات على إشكالية البحث غير السليمة مع تبيان الخلل في ذلك:

● تدريب رقم 1:

الموضوع: العمران والمحيط:

دراسة ميدانية بحي: س، بمدينة: ص.

الإشكالية: لقد تعرضت المدن التي أهملت الجانب البيئي بالتخطيط غير العقلاني في تموضع المصانع، والمساحات الخضراء، وأماكن النفايات، وسوء صرف المياه، إلى أضرار جسيمة: كالتلوث، وعدم صلاحية الوسط للحياة العادية، حيث أثر ذلك على صحة الكائن البشري بالدرجة الأولى، مسبباً له عدة أمراض وعاهات، كمرض الربو، نتيجة الغازات السامة، والأوبئة الناتجة عن تلوث المياه، إضافة إلى تدهور

(1) حسين عبد الحميد أحمد رشوان: علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث، ... ، 1998، ص. 92

(2) ب. مصطفى: الأمومة في الجزائر (وفاة 213 امرأة حامل خلال 1991)، جريدة الخبر، العدد 2757، الجزائر، 11 جانفي 2000.

(*) يمكن للباحث أن يصيغ إشكالية بحثه في جمل تقريرية وليس في شكل أسئلة.

المنظر الجمالي للمدينة، والازدحام، والضوضاء، وخطر حوادث المرور، وعرقله التنقل... الخ

وأمثلة ذلك كثيرة عبر العالم، وفي الجزائر، حيث سجلت حوادث كثيرة، اختلفت في مدى تأثيرها ومجال سيطرتها، وحجم خسائرها، حسب ظروف حدوثها وقدرة التحكم فيها، كما هو في المقالات الإخبارية.

بعد ما استعرضنا ما سبق، ووقفنا على حقيقة الوضع، وحجم المعضلة، فإن التساؤل الذي يبقى مطروحاً هو: هل يمكن تفادي أو التخلص من هاته المشاكل؟ وما السبيل إلى ذلك؟

تبيان الخلل:

أولاً: كان الأفضل على الباحث أن يبدأ بطرح المشكل قبل الإشكال، ولكنه في هذه الإشكالية بدأ بطرح الإشكال قبل المشكل، ويظهر ذلك فيما يأتي:

- الإشكـال:

- التخطيط غير العقلاني.
- تموضع المصانع.
- تموضع المساحات الخضراء.
- تموضع أماكن النفايات.
- سوء صرف المياه.

- المشكـل:

- وجود التلوث الذي أدى إلى عدة أمراض وعاهات مثل: مرض الربو.
- عدم صلاحية الوسط للحياة.
- تدهور المنظر الجمالي للمدينة.
- الازدحام.
- الضوضاء.
- خطر حوادث المرور.
- عرقله التنقل.

ثانياً: يُفضّل الابتعاد عن صيغة (... الخ) في طرح الإشكالية، لأنه يجب على الباحث تحديد أبعاد بحثه بدقة ووضوح، أي عليه تعداد عناصر الإشكالية وتفصيلها.

ثالثاً: يُؤخذ على صيغة الإشكالية هذه أن الباحث لم يضع إشكالية بحثه في ميدان الدراسة، إذ هي دراسة الحالة العمرانية والمحيط، بحي س بمدينة ص، ولكن الإشكالية وُضعت في العالم وفي الجزائر. في حين التعرض إلى الحديث عن الظاهرة في العالم وفي الجزائر يصلح عموماً في مقدمة البحث.

رابعاً: عدم وضوح تحديد الإشكالية. أي عدم توضيح أي بعد من الأبعاد يريد الباحث دراسته؟

خامساً: عدم وضوح صياغة الإشكالية، حتى نعرف ماذا يريد الباحث دراسته؟

• تدريب رقم 2:

الموضوع: التداخل العمراني.

دراسة ميدانية بحي: س، بمدينة: ص.

الإشكالية: يتميز الطابع المعماري لحي س بعدم تجانسه، حيث يختلف من مسكن لآخر، وهذا يبرز في الواجهات والتقسيمات الداخلية، وهذا راجع أساساً إلى اعتماده على الأسلوب الفردي غير المدروس. أما من الجانب العمراني، فإن الهيكل العام للحي أخذ تنظيمًا عفويًا، مما أدى إلى تداخل العقارات فيما بينها وعدم ترصف البنايات واختلاف أحجامها وأشكالها، بالإضافة إلى الكثافة العالية وسط الحي، وكذا فقدانه للمساحات الخضراء ومساحات اللعب، ووجود شبكة طرق غير منتظمة وبدون أرصفة، تتسع في مكان وتضيق في مكان آخر. كل هذا أدى إلى انطواء الحي على نفسه وفقدانه لنقاط الاتصال مع الأحياء المجاورة، جعلته في عزلة عن المدينة.

تبيان الخلل:

أولاً: يوجد المشكل المتمثل في:

- عدم تجانسه.
- تداخل العقارات.
- عدم ترصف البنايات واختلاف أحجامها وأشكالها.
- الكثافة العالية وسط الحي.
- فقدان المساحات الخضراء ومساحات اللعب.
- وجود شبكة طرق غير منتظمة وبدون أرصفة تتسع في مكان وتضيق في مكان آخر.
- انطواء الحي على نفسه.

ولكن يلاحظ في هذه الإشكالية أن الإشكال يكاد يكون غائبًا، حيث ظهر على نطاق ضيق جدًا في الفقرة الأولى: "وهذا راجع أساساً إلى اعتماده على الأسلوب الفردي غير المدروس" وفي الفقرة الثانية: "تنظيم عفوي". وعدم ظهور ووضوح الإشكالية بتساؤلاتها وتحديد وضبط أبعادها، قد يؤدي إلى غيابها، وغيابها يؤدي إلى غياب الفرضيات، وغياب الفرضيات يؤدي إلى غياب الدراسة النظرية أو الميدانية للموضوع.

ثانياً: طرح الإشكالية في بُعد عام قد يصعب على الباحث التحكم فيه، مثلما جاء في هذه الإشكالية في الفقرة الأولى: "وهذا راجع أساساً إلى الأسلوب الفردي غير المدروس." لأن هذه الصيغة لم يعرضها الباحث في عناصر مضبوطة ومحددة بدقة ووضوح، في أسلوب تساؤلي، وبالتالي يكون هدف البحث الوصول إلى إجابات لتساؤلات الإشكالية.

وعلى هذا يُنصح دومًا أن تكون أسئلة الإشكالية قابلة للدراسة، سواء الدراسة

النظرية أو الميدانية؛ كما يشترط في الباحث قدرة التحكم في أسئلة الإشكالية، والقدرة على استنباط أسئلة فرعية منها، ليُكوّن فيما بعد الفرضيات والمؤشرات وما يتفرع عن ذلك وصولاً إلى بناء الاستمارة أو محاور المقابلة والملاحظة.

• تدريب رقم 3:

الموضوع: إشكالية الإسكان لذوي الدخل المحدود.

دراسة ميدانية بحي: س، بمدينة: ص.

الإشكالية: يُعتبر النمو السكاني السريع من أخطر المشاكل التي تواجه البشرية. ولعل من أهم ما يبرر حجم المشكلة، هو ما تشير إليه الإحصائيات والتقديرات السكانية من حقائق تؤكد أن سكان العالم يزدادون بما يعادل مدينة مثل موسكو كل شهر، أي ما يوازي 6 ملايين نسمة؛ وبما يعادل البرازيل كل عام، أي حوالي 70 مليوناً نسمة.

ولا يعتبر ذلك مجرد أن سكان العالم يتضاعفون خلال العشرين سنة القادمة، بل إن الإنسانية إذا ما أرادت أن تحافظ على مستويات المعيشة الحالية، عليها أن تبذل ما في وسعها لمضاعفة ما هو متاح الآن من تسهيلات وإمكانيات وخدمات.

فإذا استطاعت أن تُوفر منزلاً اليوم، عليها أن توفر منزلين غداً؛ وإذا ما كان هناك قسم في مدرسة اليوم، عليها أن تدبّر اثنين غداً؛ وإذا بلغ الإنتاج الزراعي أو الصناعي حداً ما اليوم، عليها أن ترتفع بمعدل هذا الإنتاج إلى الضعف غداً.

تبيان الخلل:

أولاً: إذا اعتبرنا أن هذه إشكالية بحث، فإنها لا تعتبر إشكالية بحث لموضوع: إشكالية الإسكان لذوي الدخل المحدود.

ثانياً: إنها لا تحتوي على إشكالية بحث، ولكنها تصلح أن تكون مقدمة لإشكالية موضوعها: النمو السكاني في العالم.

ثالثاً: غياب التعريف بالإشكالية، وغياب التحديد والصيغة.

2/ أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في:

- أ - ضرورة معالجة الظاهرة المرصّية موضوع الدراسة.
- ب - أهمية الموضوع الذي يحتوي على إشكال يتطلب معرفته. (يعرض الباحث شرحاً مختصراً لأبعاد الإشكال)
- ج - كما تكمن أهمية الدراسة في طبيعة الشريحة مجتمع الدراسة (يوضح الباحث الشريحة مجتمع الدراسة).

● تدريب على أهمية الدراسة:

الموضوع: التنمية الإدارية والعمرانية للبلدية.

دراسة ميدانية ببلدية: س، بمدينة: ص.

تكمّن أهمية الدراسة في:

- أ - ضرورة معالجة موضوع التنمية الإدارية والعمرانية للبلدية ميدان الدراسة، لكون معظم بلديات الوطن إن لم تكن جميعها تعاني من مشكل في التنمية الإدارية والعمرانية. والدليل على ذلك مظاهر التخلف الذي نلاحظه بالبلديات.
- ب - كما تكمن أهمية الدراسة في ضرورة معالجة إشكالية التنمية الإدارية والعمرانية، مثل:
 - سوء التنظيم والتسيير الإداريين.
 - سوء الرقابة ونقص التنسيق بين البلديات والمناطق الحضرية.
 - فشل الجهاز الإداري القائم على التسيير في الجمع بين التخصصات الإدارية والفنية والخدماتية.
 - نقص القوى البشرية العاملة المتخصصة والكفاءات الإدارية المناسبة.
 - غياب سياسة تنموية إدارية وعمرانية واضحة وشاملة ودقيقة.
- ج - كما تكمن أهمية الدراسة في طبيعة عينة موضوع الدراسة (*)، وهي البلديات التي تتطلب تنمية إدارية وعمرانية للوصول بها إلى بلديات نامية إدارياً وعمرانياً، وبالتالي الوصول إلى تنظيم في الشوارع، في العمران، في الصرف الصحي في الغاز، في الكهرباء، في الصحة، في التعليم، في التربية، في النظافة، في الإدارة بمختلف القطاعات، في النقل، في الاتصالات.

3/ أسباب اختيار الموضوع:

ترجع أسباب اختيارنا للموضوع لما يأتي:

(* عينة الدراسة التي تكون ممثلة لمجتمع البحث، إما أن تكون أشخاصاً أو مؤسسات أو شوارع أو أحياء أو مدن أو بلديات.

- أ - لأن الموضوع يمثل ظاهرة اجتماعية مَرَضِيَّة تتطلب الدراسة.
- ب - لأن الموضوع جديدٌ نسبياً.
- ج - لأنه موضوع الساعة.
- د - لخطورته إن بقي غير معروف.
- هـ - الاطلاع الشخصي على الموضوع.
- و - لعلاقة الموضوع بالمهنة التي أمارسها.

● تدريب على أساليب اختيار الموضوع:

الموضوع: التنمية الإدارية والعمرانية للبلدية.

دراسة ميدانية ببلدية: س، بمدينة: ص.

ترجع أسباب اختيارنا لموضوع البحث كما يأتي:

أ - لأن موضوع التنمية الإدارية والعمرانية للبلدية، يمثل ظاهرة مَرَضِيَّة لمعظم بلديات الوطن، إن لم تكن جميعها. ويتجلى ذلك في غياب:

أولاً: سياسة تنمية بالبلدية.

ثانياً: إدارة نامية بالبلدية.

ثالثاً: عمران نامي (متطور) بالرقعة الجغرافية للبلدية.

ب - لأنه بناءً على دراستنا الاستطلاعية النظرية والميدانية لموضوع البحث، تبين لنا أن موضوع: التنمية الإدارية والعمرانية للبلدية، جديد نسبياً، فهو لم يتناول بالدراسة من قبل العديد من البحوث.

ج - لأن موضوع تنمية البلدية، لم يعد موضوع يمكن تأجيل إصلاحه، بل أصبح موضوع الساعة، ضرورة إصلاح البلديات.

د - أيضاً من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع بالدراسة هو أن بقاء البلديات الجزائرية متخلفة في التسيير، الإدارة، الكفاءات، والعمران، هذا يشكل خطراً على البلدية كإدارة وعلى الجانب العمراني للبلدية وعلى الجانب البشري، أي سكان البلدية.

هـ - كذلك من الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع تنمية البلدية هو اطلاعنا الشخصي على الموضوع نظرياً بقراءتنا لبعض الكتب في الموضوع، وميدانياً كوننا على اطلاع واحتكاك دائمين ببعض البلديات، مما أكسبنا بعض الملاحظات والاقتراحات بخصوص تنمية البلدية على المستوى المالي، الإداري، السياسي والبشري، ونريد بالبحث في الموضوع لتوسيع مداركنا في هذا القطاع.

و - كما يرجع سبب اختيارنا لموضوع البحث إلى علاقتنا المهنية بالبلدية ، حيث نُعتبر من بين عمال الإدارة بالبلدية ميدان الدراسة*)

4/ هدف الدراسة:

نهدف من دراستنا هذه إلى الوقوف على معرفة كذا وكذا (يعرض الباحث هدفاً أو أهدافاً لدراسته)، أي الكشف عن سبب أو أسباب المشكل.

• تدرّيب على هدف الدراسة:

الموضوع: التنمية الإدارية والعمرانية للبلدية

دراسة ميدانية ببلدية: س، بمدينة: ص.

نهدف من بحثنا لموضوع: التنمية الإدارية والعمرانية للبلدية، الكشف عن سبب أو أسباب المشكل، أي معرفة السبب أو الأسباب المؤدية إلى:

أولاً: سوء السياسة التنموية بالبلدية.

ثانياً: سوء التنظيم الإداري بالبلدية.

ثالثاً: سوء تسيير الموارد المادية، المالية والبشرية بالبلدية.

رابعاً: سوء جلب الكفاءات المختصة للبلدية.

خامساً: سوء التنظيم العقاري والعمراني للبلدية.

سادساً: سوء توفير الخدمات لسكان البلدية.

وعندما نصل إلى معرفة سبب أو أسباب ذلك، سنصل إلى اقتراح حلولاً لذلك، مع محاولة دراسة ظروف إمكانية تعميم نتائج بحثنا على جميع بلديات الوطن.

5/ تحديد المفاهيم:

وفيه يحدد الباحث مفاهيم بحثه، ويتم تحديد المفاهيم حسب الخطوات الآتية:

أ - يرجع الباحث أساساً إلى المفاهيم الواردة في عنوان موضوع بحثه، ثم إلى بعض المفاهيم المستترة (غير الظاهرة) في عنوان بحثه، ثم إلى بعض المفاهيم الواردة في إشكالية البحث، ثم إلى بعض المفاهيم الواردة في خطة البحث ، ثم إلى بعض المفاهيم التي تُستخدم في محتوى البحث.

ب - يُعرّف المفهوم لغةً واصطلاحاً ثم التعريف الإجرائي.

ج - المقصود بالتعريف الإجرائي: هو عبارة عن تكييف مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية لموضوع البحث. ويُعرّفه قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات

(* يُدرج هذا السبب من بين أسباب اختيار موضوع البحث، بشرط أن يكون الباحث فعلاً من بين عمال البلدية ميدان الدراسة.

الاجتماعية على أنه: "وصف محدد للظاهرة وكيف تدرس في مفاهيم توضح كيف سوف يتم قياس هذه الظاهرة." (1)

وعليه فإنه يتم الوصول إلى التعريف الإجرائي عن طريق العمليات الآتية:
أولاً: جمع عناصر التعريف من مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية.
ثانياً: إضافة ما هو ناقص في مختلف التعاريف اللغوية والاصطلاحية.
ثالثاً: تكييف كل ما سبق من تعاريف لغوية واصطلاحية وما أُضيف مع طبيعة البحث.
يمكن للباحث تخصيص عنوان لتحديد المفاهيم، على أن يكون في الفصل الأول؛
كما يمكن التعرض لمفاهيم البحث في فصول البحث، على أن يتم التطرق لمفاهيم
كل فصل في الفصل الخاص به.

• تدريب على تحديد المفاهيم:

سنعرض فيما أتى نموذجاً، نبين فيه للباحث كيفية الحصول على مفاهيم البحث،
وكيفية تناولها بالدراسة.

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمـة للمعوقين ذهنياً.
دراسة ميدانية بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س.

تحديد المفاهيم:

1/ مفهوم الخدمة الاجتماعية:

- أ - مفهوم الخدمة الاجتماعية لغةً.
- ب - مفهوم الخدمة الاجتماعية اصطلاحاً.
- ج - المفهوم الإجرائي للخدمة الاجتماعية.

2/ مفهوم الخدمات الاجتماعية:

- أ - مفهوم الخدمات الاجتماعية لغةً.
- ب - مفهوم الخدمات الاجتماعية اصطلاحاً.
- ج - المفهوم الإجرائي للخدمات الاجتماعية.

3/ مفهوم المعوق الذهني:

- أ - مفهوم المعوق الذهني لغةً.
- ب - مفهوم المعوق الذهني اصطلاحاً.
- ج - درجات المعوق الذهني.

أولاً: فئة المعوقين ذهنياً الضعيفة جداً.

ثانياً: فئة المعوقين ذهنياً الضعيفة.

ثالثاً: فئة المعوقين ذهنياً المتوسطة.

4/ مفهوم الخدمات الاجتماعية للمعوقين ذهنياً.

5/ المفهوم الإجرائي للخدمات الاجتماعية للمعوقين ذهنياً بالمركز ميدان الدراسة.

(1) د. أحمد شفيق السكر: قاموس الخدمة الاجتماعية و الخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، 2000، ص. 351.

/ الأصول الفكرية للبحث:

وتسمى بالمدخل الفكري للبحث، كما تسمى بالإطار الفكري للبحث. وتعني الأصول الفكرية للدراسة: الخلفية الفكرية النظرية للبحث، كما تعني: الأساس التنظيري للبحث، كما تعني الإطار المرجعي النظري التنظيري للبحث، كما تعني الأصول الفكرية التأسيسية للبحث موضوع الدراسة، كما تعني: الجذور الفكرية النظرية التأسيسية للبحث، كما تعني المذهب الفكري للبحث. ويختلف مفهوم الأصول الفكرية للدراسة عن مفهوم الجانب النظري للبحث. فيعني بالأصول الفكرية: الجذور الفكرية النظرية للبحث، وتتضمن الخلفية الفكرية للبحث، بينما يعني الجانب النظري للبحث: التراث (المادة) المعرفي للبحث وهو عبارة على التغطية النظرية للبحث. وعليه فكل جانب نظري للبحث أصول فكرية نظرت له وأصلته وجذرتة، وأصبحت له أساساً وأصلاً نظرياً ومنطقاً فكرياً. أي أن للبحث العلمي خلفية فكرية وظيفتها الرؤية الفكرية للبحث، وخلفية نظرية تغطي الجانب النظري وتميزه عن الجانب الميداني للبحث.

وتتمثل الأصول النظرية للدراسة فيما يأتي:

أ - التيار أو الاتجاه الفكري، أي المنظور الفكري الذي ينظر به الباحث في فهمه للظواهر الاجتماعية والإنسانية، وفي تفسيره لها.

ب - المدرسة الفكرية.

ج - النظريات النظرية للموضوع.

د - البحوث الأولى في الموضوع.

ولا تخرج هذه النماذج من الأصول التنظيرية عن المداخل الفكرية الكبرى الثلاثة:

أولاً: المدخل الفكري الإسلامي.

ثانياً: المدخل الفكري الوضعي.

ثالثاً: المدخل الفكري الماركسي.

ولكل مدخل فكري مصدره في المعرفة:

- فمصادر المعرفة في المدخل الفكري الإسلامي أربعة هـ-ي:

المصدر الأول: القرآن الكريم.

المصدر الثاني: الحديث الشريف.

المصدر الثالث: الفكر الإسلامي: لقد أصل الفكر الإسلامي منهج البحث العلمي بتثبيته

للأمور الآتية:

الأمر الأول: إرساء القواعد العامة الأساسية لكتابة البحث.

الأمر الثاني: إرساء الأحكام العامة، والأساليب العامة، والتي تعتبر دعائم أساسية، وأصلية للبحث العلمي.

الأمر الثالث: إرساء قواعد البحث العامة الموضوعية والشكلية.

الأمر الرابع: إرساء قواعد التحكم المنضبط و العقلاني السليم في تقييم النتائج بعيداً عن ظواهر

التجرد الشخصي والوجداني العاطفي.

الأمر الخامس: إرساء قواعد الفروض، وأسانيد جمع المادة العلمية، واستخلاص النتائج بعيداً عن ظواهر العاطفة في التفكير والبحث والصيغة.

الأمر السادس: إرساء قواعد التأصيل الثابت لمناهج البحث الأساسية⁽¹⁾.
المصدر الرابع: الفكر الإنساني.

- وأما مصدر المعرفة في المدخل الفكري الوضعي فهو: الفكر الإنساني.

- وأما مصدر المعرفة في المدخل الفكري الماركسي فهو: الفكر الإنساني.

وبناءً على ذلك، فإنه على الباحث أن يحدّد ويضبط مسار بحثه إزاء هذه المداخل المنهجية الكبرى التي تحدد وتبين له معالم طريق البحث التي يُفضّل نهجها للوصول إلى هدف بحثه. لأن البحث العلمي لا يكفي فقط أن يختار الباحث ظاهرة معينة ويقوم بملاحظتها ووصفها وتصنيفها وتحليلها وتعليلها واستنباط النتائج، ولكن يحتاج إلى نسق فكري متكامل ومنسجم ومنطقي. وهو ما يشير إليه علماء الاجتماع بالمدخل المنهجي أو الإطار المنهجي، وهو عبارة عن مجموعة من التصورات الخاصة التي يتبناها الباحث عن: الكون والإنسان والمجتمع والتاريخ⁽¹⁾، والحياة والموت والحكمة من وجود الإنسان والكون والتكامل بين الوحي والمشاهدة (النقل والعقل).

وبفضل العمل بالتكامل المنهجي الوضعي والمعياري، فإنه على الباحث أن ينتبه ويتفادى نقائص المدخل المنهجي الوضعي الذي يقف عند حدّ الوصف والتقرير للواقع كما هو معيش في حقيقته بدون تغيير قيمه ولو كانت خاطئة، وبالتالي ففي مثل هذه الحالة على الباحث الرجوع إلى المدخل المنهجي المعياري الذي يطرح البديل في ضوء معايير محددة تنبثق عن الوحي وتوجيهاته⁽¹⁾. وتدعو إلى تغيير الواقع إن كان خاطئاً. ذلك أن المدخل المنهجي الوضعي في كثير من الأحيان يفتقد إلى معيار يُعرف بواسطته خبايا الواقع، ولا يمكن للباحث معرفته إلا بالرجوع إلى المادة المعرفية التي جاء بها الوحي.

وعليه فإن تحديد المدخل المنهجي بدقة ووضوح وتفصيل يفيد الباحث في عدم الوقوع في الخلط بين مختلف المداخل المنهجية. كما على الباحث أن يحذر من عدم توضيح المدخل المنهجي في بحثه، أو أن يتبنّى عدة مداخل منهجية، بهدف أن يأخذ موقف الحياد وعدم الانتماء لأي مدخل منهجي، ظناً منه بأن ذلك يعني الحياد العلمي، مما يزيد في موضوعيته في البحث. والحقيقة غير ذلك بل يُفضّل أن يلتزم الباحث بمدخل منهجي في بحثه، مما يضيف الوضوح والدقة وعدم الخلط، وبالتالي يكون محتوى البحث واضحاً ونتائجه دقيقة وواضحة⁽²⁾.

(1) د. غازي عناية: منهجية البحث العلمي عند المسلمين، دار البعث للطباعة والنشر، ط 1، قسنطينة - الجزائر، 1985، ص. 105.

(1) د. مراد زعيبي: التكامل المنهجي في البحث، في: كتاب: دراسات في المنهجية، سلسلة: دروس جامعية، من إعداد مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ. د. فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص. 68.

(1) محمد محمد أمزيان: منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط 1، 1991، ص. 19.

(2) أ. د. ميلود سفاري: الإشكالية في العلوم الاجتماعية، في: كتاب: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، سلسلة العلوم الاجتماعية، من إعداد مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ. د. فضيل دليو، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر، 1999، ص. 76.

هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي، وقد يوجد هذا النوع من الدراسات في الجرائد أو في المجلات أو في البحوث أو في الكتب أو في المخطوطات أو في المذكرات أو في الرسائل أو في الأطروحات الجامعية. شريطة أن يكون للدراسة موضوعٌ وهدفٌ ونتائجٌ؛ وأما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات، فالدراسة تصبح أكثر تفصيلاً ودقةً. والدراسة السابقة إما أن تكون مطابقة، ويُشترط حينئذٍ اختلاف ميدان الدراسة؛ أو أن تكون دراسةً مشابهةً، وفيه يدرس الباحث الجانب الذي يُتَّوَلُّ بالدراسة.

ويمكن عرض الدراسات السابقة في البحث كما يأتي:

أ - ملخص الدراسة السابقة:

أولاً: ذكر عنوان الدراسة.

ثانياً: ذكر الجهة التي قامت بالدراسة أو أشرفت عليها: سواءً كان الباحث شخصاً أم فريق بحث أم هيئة بحث.

ثالثاً: ذكر زمن الدراسة: أي التاريخ الذي أُجريت فيه الدراسة، ويُفضَّل أن تُراعى الدراسات الحديثة.

رابعاً: مكان الدراسة.

خامساً: المدة التي استغرقتها الدراسة، فالدراسة التي تدوم سنوات ليست كالتى تُنجز في شهور.

سادساً: طبيعة الدراسة: هل هي دراسة نظرية أم ميدانية؟

سابعاً: إشكالية الدراسة: أي ذكر التساؤلات الكبرى التي طرحها الباحث.

ثامناً: منهجية الدراسة: أي ذكر المنهجية التي اعتمدها الباحث، وكيف استخدمها. ويدخل ضمن هذا الإطار ذكر: المنهج، الفرضيات، الأدوات ومواصفات العينة.

تاسعاً: ذكر الأهداف الرئيسية التي كانت الدراسة ترمي إليها.

عاشراً: الخطوات الرئيسية لسير الدراسة: وتكون في شكل عرض شامل ومختصر لخطة البحث.

إحدى عشر: عرض أهم النتائج التي توصل لها الباحث، والتركيز على الإضافة العلمية أو المنهجية في حقل المعرفة، أو النظريات التي خرج بها الباحث،

والتي يمكن أن تُعتبر إبداعاً في هذا الحقل من البحث⁽¹⁾.

ويُفضَّل أن يكتب الباحث الدراسة السابقة في بحثه في شكل فقرات، وليس في شكل

عناوين، حتى لا تختلط الأمور على المناقش أو القارئ، بخصوص مثلاً فرضيات البحث

(1) أ. د. ميلود سفاري: الأسس المنهجية في توظيف الدراسات السابقة، في: كتاب: دراسات في المنهجية، من إعداد مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ. د. فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص. 43، 44.

(الدراسة) الخاصة بالدراسة السابقة، وفرضيات البحث الحالي الذي هو بصدد إنجازهِ. كما يُشترط منهجياً أن يُذكر في هامش الصفحة (أسفل الصفحة) المرجع، أي ضرورة تهميش مرجع الدراسة السابقة، دون أن يكتب صفحة المرجع، إذا كانت الدراسة السابقة تضمنت كل المرجع؛ أما إذا كانت الدراسة محتواة في عدد صفحات ضمن المرجع، فهنا يجب ذكر الصفحات التي جاءت فيهم الدراسة السابقة.

ب تقييم الدراسة السابقة: وفيه يقوم الباحث بإظهار مواطن الضعف ومواطن القوة في الدراسة، وتبيان القيمة العلمية النظرية أو التطبيقية التي توصل إليها الباحث.

ج توظيف الدراسة السابقة في البحث: وفيه يقوم الباحث بمقارنة الدراسة السابقة ببحثه، وذلك لمعرفة: ماذا دُرِسَ؟ وماذا لم يُدرس بعد، بغية أخذه بالدراسة؟ أو دُرِسَ وكانت الدراسة ناقصةً، وبالتالي فالباحث يهدف من بحثه إلى دراسة ما كان ناقصاً.

• تدريب على كيفية عرض الدراسات السابقة:

موضوع البحث: دور الخدمة الاجتماعية في التأهيل الاجتماعي والمهني للمتخلفين عقلياً.
دراسة ميدانية بالمركز الطبي التربوي للمتخلفين عقلياً: س، بمدينة: ص

أ - ملخص الدراسة:

أولاً: الدراسة السابقة تحت عنوان كدور الخدمة الاجتماعية في دعم تطوير السلوك الاجتماعي للمعوقين جسمياً⁽¹⁾.

ثانياً: قام بها الدكتور: محمد سيد فهمي.

ثالثاً: زمن الدراسة كان سنة 1998.

رابعاً: مكان الدراسة، الإسكندرية - مصر .

خامساً: المدة التي استغرقتها الدراسة: حولي سنة.

سادساً: طبيعة الدراسة: دراسة ميدانية.

سابعاً: إشكالية الدراسة: تمحورت إشكالية البحث حول:

- ما هو الدور الأساسي للمؤسسات الخاصة في التأثير على هذه الفئات بتعديل سلوكهم عن طريق تأهيلهم مهنيًا؟

- ما هي العوامل المؤثرة في توجيه وتعديل سلوك المعوق؟

- ما هو دور مؤسسات التأهيل المهني في تعديل سلوك المعوق؟

- ما هو دور الخدمة الاجتماعية في دعم وتطوير السلوك الإيجابي للمعوقين؟

ثامناً: منهجية الدراسة: فلقد استخدم الباحث: المنهج الوصفي.

وقام الباحث بصياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: إن للإعاقة الجسمية دور في توجيه السلوك المعوق.

وأما الفرضية الثانية: تلعب مدة الإقامة بالمؤسسة دوراً في توجيه سلوك المعوق.

وأما الفرضية الثالثة: للإعاقة تأثير على علاقة المعوق بأسرته.

وأما الفرضية الرابعة: استجابة المعوقين صغار السن لبرامج دعم السلوك الإيجابي أكثر من استجابة المعوقين الأكبر سناً.

وأما الفرضية الخامسة: تنوع المظاهر السلوكية للمعوقين قبل وبعد التحاقه بالمؤسسة.

وأما الفرضية السادسة: التدريب يساعد على تأهيل المعوقين مهنيًا.

وأما الفرضية السابعة: تؤدي الاستفادة من برامج وأنشطة المؤسسة إلى دعم السلوك الإيجابي لدى المعوقين جسمياً.

وأما فيما يتعلق بأدوات البحث، فهي الاستمارة، المقابلة، الملاحظة والوثائق والسجلات الإدارية.

أما عينة البحث، فلقد شملت 58 فرداً معاقاً جسمياً، وكلهم ذكور، يتراوح أعمارهم من 6-8 سنة، وكان فترة إصابتهم بالإعاقة هي الخمس سنوات الأولى من حياتهم.

تاسعاً: أهداف الدراسة: تلخصت أهداف الدراسة في تحسين الممارسة والأداء للخدمة

الاجتماعية، وأيضاً توسيع نطاق المعرفة والارتقاء بها لتكون في متناول الأخصائي

الاجتماعي الممارس للخدمة الاجتماعية.

عاشراً: الخطوات الرئيسية للدراسة: شملت الدراسة المحاور الرئيسية، وهي:

(1) محمد سيد فهمي: السلوك الاجتماعي للمعوقين، دراسة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية - مصر ، 1998. ص 224-263.

- الخدمة الاجتماعية.
- الأخصائي الاجتماعي.
- الإعاقة.
- الإعاقة الجسدية.
- فئات المعوقين جسدياً.
- المعوقين جسدياً والأسرة.
- مؤسسات تأهيل المعوقين جسدياً.

إحدى عشر: عرض أهم النتائج التي توصل لها الباحث:

- للإعاقة تأثير كبير على سلوك المعوق.
 - تؤثر الإعاقة على أسرة المعوق من حيث جهد الأسرة، الوقت، المعنويات والنفقات على المعوق.
 - حدث تغيير ايجابي في سلوك المعوق بعد التحاقه بالمؤسسة المشرفة على التأهيل.
 - إن التدريب على الحرف والمهن المختلفة عملية ضرورية في تأهيل المعوقين لاستخدام قدراتهم في شغل يستطيعون به إعالة أنفسهم. كما اتضح وجود علاقة بين المهن التي يتدربون عليها وبين قدراتهم وإمكانياتهم.
 - تحقق الباحث من أن برامج وأنشطة المؤسسة ودورها في دعم السلوك الإيجابي أمر ضروري وكانت له نتيجة مفيدة للمعوقين عينة الدراسة.
 - بخصوص دور الأخصائي الاجتماعي: كانت نتيجة البحث أن للأخصائي الاجتماعي دور مهم لمساعدة وحل مشكلات المعوقين في توجيههم، وتنظيم مكافآت معنوية ومادة لتشجيعهم وتحفيزهم في بذل جهد في تأهيل أنفسهم.
- ب** تقييم الدراسة السابقة: ركزت الدراسة فقط على العلاقة بين نوع الإعاقة والمؤسسات تأهيل المعوق كمكان إقامة، على علاقة المعوق بأسرته، على تأثير سن المعوق على سلوكه وعلى دور الأخصائي الاجتماعي في توجيه المعوق جسدياً.

غير أننا نرى أنه لو تعرّض الباحث أيضاً إلى تنظيم، حصر، ترتيب، الخدمات الاجتماعية التي تخدم المعوق جسدياً وتؤهله، لكان البحث أشمل وأدق، ولوجد الأخصائي الاجتماعي ما يلاحظه بميدان الدراسة، ولعرف ماذا تقدم مؤسسات التأهيل من خدمات تأهيلية لعينة الدراسة.

ج -توظيف الدراسة: إن نقطة الاختلاف بين بحثنا والدراسة السابقة هي: أن بحثنا حول: دور الخدمة الاجتماعية في التأهيل الاجتماعي والمهني للمعوقين عقلياً، بينما الدراسة السابقة فهي حول: دور الخدمة الاجتماعية في دعم وتطوير السلوك الإيجابي للمعوقين جسدياً.

أما نقطة التشابه، فتتمثل في أن كلا الدراستين تتضمن دور الخدمة الاجتماعية في تأهيل الفئة الخاصة.

وفي دراستنا نطلق من حيث انتهت هذه الدراسة السابقة، حيث انتهت إلى وجود علاقة بين مؤسسات التأهيل والمعوقين، علاقة بين سن المعوق وسلوكه، كما أن هناك دور فعال للأخصائي الاجتماعي.

وبناءً على ذلك، فنحن في دراستنا نركز على ما لم نركز عليه هذه الدراسة السابقة،

ليكون بحثاً مكملاً لها في موضوع الخدمة الاجتماعية وفي الفئات الخاصة التي تعاني من الإعاقة الجسدية والعقلية، وعليه نركز في بحثنا على دراسة دور كل من:

- الخدمات الاجتماعية للمتخلفين عقلياً في المجال الاجتماعي.
- الخدمات الاجتماعية للمتخلفين عقلياً في المجال النفسي.
- الخدمات الاجتماعية للمتخلفين عقلياً في المجال الصحي.

- ثم نبحت في هل هناك بعض العوائق (العراقيل) تعطل دور توفير الخدمات وإيصالها إلى المعوقين عقلياً.

وبالتكامل بين بحثنا والدراسة السابقة يحصل بناء وظيفة لكل من: مؤسسات التأهيل، الأخصائي الاجتماعي، الفئة المعوقة، حيث تجد المؤسسة ما تشرف عليه من أنواع الخدمات الاجتماعية لفئة المعوقين، كما يجد الأخصائي الاجتماعي أنواع الخدمات الاجتماعية التي يلاحظها ويواجهها، ويدرس فعليتها بالنسبة لهذه الفئة الخاصة، كما تجد هذه الفئة الخاصة أنواع الخدمات الاجتماعية الواجب توفرها لتأهيلهم اجتماعياً ومهنياً.

8/ الفرضيات:

أ - تعريف الفرضية: هي "عبارة عن فكرة مبدئية، تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المرتبطة أو المسببة لها" (1). كما أنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، ويخضع للاختبار، سواء عن طريق الدراسة النظرية، أو عن طريق الدراسة الميدانية. وللفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث. بمعنى أن الفرضية هي الحل لإشكالية كوّنت مشكل.

ب - الهدف من الفرضيات: يكمن الهدف من الفرضيات في كشف الحقيقة القائمة والموجودة بين موقفين أو أكثر، أو بين المتغيرات المتداخلة في الإشكالية، بين المتغير المستقل والمتغير التابع والمتغير السببي أو الدخيل؛ لأن هناك متغيرات قد لا تُرى بشكل مباشر، إذ قد يتكهن الباحث أثرها في المستقبل.

ج - عمومية الفرضية: يجب أن تشمل الفرضية جميع مؤشرات الدراسة، دون التركيز على البعض دون البعض الآخر.

د - تقييم الفرضيات واختبارها: يجب تقييم واختبار الفرضيات حتى لا تكون متناقضة وغير شاملة للدراسة، لأن ذلك يؤثر سلباً على خطوات البحث ونتائجه. وعلى الباحث طرح الأسئلة الآتية كطريقة لتقييم واختبار فرضيات بحثه:

أولاً: هل الفرضية المقترحة لها قابلية إجرائية وقابلة للاختبار فعلاً؟

ثانياً: هل هذه الفرضية تؤيد تحديد الإشكالية أم أنها تتصادم معها؟

ثالثاً: هل هذه الفرضيات استطاعت فعلاً كشف الحقيقة بعد اختبارها، أي هل حققت نتائج؟

رابعاً: هل هذه الفرضيات وضّحت درجة الارتباط بين المتغيرات وبين أبعادها؟

خامساً: هل هذه الفرضيات صوّرت الواقع الاجتماعي وفقاً للأهداف المرسومة للبحث؟

سادساً: هل يمكن تعميم هذه الفرضيات؟

(1) د. عبد الباسط محمد حسن: قواعد البحث الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، 1974، ص. 160.

سابعاً: هل هذه الفرضيات صائبة بطريقة قياسية؟ أم بطريقة منطقية؟ أم بطريقة النتائج و الحقائق؟ وهل الحقائق داخلية أم خارجية؟
ثامناً: هل يمكن أن تتحقق الفرضيات دفعة واحدة؟
تاسعاً: هل توجد فرضيات فاسدة وفرضيات جيدة؟
عاشراً: هل توجد بعض الاضطرابات في فهم معنى الفرضية؟
إحدى عشر: هل كل الفرضيات تقبل التمحيص والمطابقة؟
اثنى عشر: هل تحقيق الفرضيات مرتبط بزمن البحث أم بمجال العينة؟ لأنه يوجد متغير خفي يهدم الفرضية، ومن ثم يجب الاهتمام به في المستقبل.
ثلاثة عشر: هل الفرضيات لا تتأثر بمستوى الباحث وموضوعيته؟ وهل الباحث وقف موقفاً سلبياً أم إيجابياً من الظاهرة؟
أربعة عشر: هل يمكن تعديل الفرضيات أثناء البحث؟ وهل يمكن أن يكتفي الباحث بفرض واحد فقط؟⁽¹⁾

هـ -أنواع الفرضيات:

أولاً: الفرضيات الوصفية.

ثانياً: الفرضيات التفسيرية.

ثالثاً: الفرضيات ذات متغير واحد والفرضيات ذات المتغيرات العديدة.

و صيغة الفرضيات:

أولاً: الفرضيات ذات الصيغة الإثباتية، مثل: كلما زادت وتيرة النمو الصناعي في المدن زادت الهجرة من الريف إلى المدينة.

ثانياً: الفرضيات ذات الصيغة الاستفهامية، مثل: هل زيادة وتيرة النمو الصناعي بالمدن يؤثر على زيادة الهجرة من الريف إلى المدينة.

ثالثاً: الفرضيات ذات الصيغة الاحتمالية، مثل: يمكن أن تؤدي زيادة وتيرة النمو الصناعي بالمدن إلى زيادة الهجرة من الريف إلى المدينة.

ز شروط الفرضيات العلمية:

أولاً: يجب أن تكون الفرضية واضحة ومحددة وخالية من الإسهاب والغموض. وأن المصطلحات المستخدمة يجب أن تكون واضحة ومترابطة ومتماسكة من ناحية المعنى والأسلوب والصياغة.

ثانياً: ينبغي أن تكون الفرضية قابلة للاختبار والفحص والتحليل. لهذا عند صياغة الفروض يجب أن يضع الباحث في الحسبان توفر الأساليب والأدوات التي يمكن استخدامها في قياس هذه الفرضيات. إضافة إلى ضرورة ارتباط الفرضيات بالنظريات التي سبق إثبات صحتها.

(1) أحمد زردومي: ملاحظات حول تحديد الإشكالية و صياغة الفرضيات، في: دراسات في المنهجية، إعداد: مجموعة من الأساتذة، معهد علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، تحت إشراف: أ.د. فضيل دليو، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص. 35.

ثالثاً: يجب أن لا تكون فرضيات البحث الواحد متعارضة ومتناقضة بعضها مع البعض، بل يجب أن تكون منسجمة و مترابطة و تُشكّل وحدة متكاملة تسير في خط واحد و واضح.

رابعاً: يجب أن لا يعتمد الباحث على فرضية واحدة، خصوصاً في الدراسات الاجتماعية و النفسية، بل يجب أن يعتمد على عدد مقبول من الفروض التي يمكن فحصها و تحليلها و استخراج النتائج منها.

خامساً: ينبغي أن تخدم الفرضيات أغراضاً متعددة، أهمها تحديد الإطار الفكري و النظري للباحث و رسم الخطوات المنهجية للبحث و اختيار الأساليب الإحصائية التي تستخدم في تفسير و تحليل و تعليل البيانات، كما يجب أن تسمح الفروض بتحديد الهيكل العام الذي يستخدمه الباحث في تقديم النتائج النهائية لبحثه العلم-ي.⁽¹⁾

ح - أهمية الفرضيات:

لفرضيات البحث أهمية كبيرة، إذ تُعتبر الفرضيات ومؤشراتها الركائز الأساسية في رسم الخطوط العريضة للبحث في محاور الإشكالية. وعندما يقوم الباحث بصياغة فرضيات بحثه، فكأنه يقول: "ينبغي عليّ أن أبحث في هذا الاتجاه"⁽¹⁾. ثم أن للفرضية عدة أهداف، كأن تكشف عن حالة في الميدان يسودها الغموض، وأيضاً تفسير جميع الأبعاد التي تحيط بها، والتي لم تكن معروفة من قبل؛ ويتم تحقيق أهداف الفرضية من خلال تحقيق المؤشرات (2) والوحدات والعناصر الإجرائية.

ط - الفرضية العامة والفرضيات الفرعية:

أولاً: الفرضية العامة : هي عبارة عن تفسير احتمالي شامل للظاهرة، وعندما تثبت أمام التجربة و تتحقق صحتها، فإنها تصبح في شكل نظرية للبحث تفسر الظاهرة التي كان بها إشكال و سببت مشكل.

ثانياً: الفرضيات الفرعية : هي عبارة عن عناصر فرعية للفرضية العامة، وعندما تثبت أمام التجربة، و تتحقق صحتها، فإنها تصبح قوانين تحكيمية، بغية التحكم في الظاهرة.

⁽¹⁾ د. إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، ط 2، بيروت - لبنان، 1986، ص. 48.

⁽¹⁾ Raymond QUIVY, Luc VAN CAMPENHOUDT : Manuel de recherche en sciences sociales, édition : Dunod, Paris, 1988, p. 112.

⁽²⁾ Jean-Michel MORIN : Précis de sociologie, collection : repères pratique, édition : NATHAN, France, 1996, p. 20.

ي مسألة الفرضية التي تتحقق والفرضية التي لا تتحقق:

- أولاً: الفرضية التي تتحقق 100 %
تعني (+) (+) = +
ثانياً: الفرضية التي تتحقق ≈ 95 %
تعني (+) (+) = +
ثالثاً: الفرضية التي تتحقق ≈ 80 %
تعني (+) (+) = + طريقاً مفتوحاً
رابعاً: الفرضية التي تتحقق ≈ 50 %
تعني (+) (+) = +
خامساً: الفرضية التي تتحقق ≈ 30 %
تعني (+) (+) = +
سادساً: الفرضية التي تتحقق ≈ 05 %
تعني (+) (+) = +
سابعاً: الفرضية التي لا تتحقق = 0 % = طريقاً مسدوداً
تعني (-) (-) = +

وعليه فكل من الفرضية التي تتحقق كلياً أو جزئياً أو التي لا تتحقق، فهي مجهود بذله الباحث، فهو مجهود إيجابي، وبالتالي لا يعني سلبية الفرضية حذف المجهود، ولكنها تعتبر نتيجة مثل نتائج الفرضيات الإيجابية التي تتحقق. فالفرضيات الإيجابية، عبّرنا عنها بأنها تعني طريق مفتوح، أي أن هذه الفرضيات تؤثر في الظاهرة، ولتغيير الواقع المؤلم على أثر وجود الظاهرة الاجتماعية المرضية، يوضع مشروع تنفيذي مبني على أساس نتائج البحث بفرضياته الإيجابية الذي يسمح بالتدخل مباشرة في تعديل أو تغيير ظروف الظاهرة. أما الفرضية السلبية، فالوصول إليها يُعتبر مجهوداً وصل من خلاله الباحث إلى معرفة أن لا أثر لهذه الفرضية في ظروف الظاهرة الاجتماعية المرضية، ولقد عبّرنا عن ذلك بأن الباحث عرّف بأن الطريق مسدود، وعليه فلقد وفر الوقت والجهد عن بقية الباحثين بعدم البحث في علاقة هذه الفرضية بظروف الظاهرة الاجتماعية المرضية.

وبناءً على هذا، نصل إلى معرفة أن الفرضية التي لا تتحقق هي مجهود علمي مبذول من طرف الباحث، وعدم تحقيقها لا يُنقص شيئاً من قيمة البحث العلمية، بل تُعتبر أيضاً إحدى نتائج البحث.

ك مسألة وضع الفرضيات في بحث، وعدم وضعها في بحث آخر:

عموماً فإنه إذا لم تفرض طبيعة الدراسة: تعدد المتغيرات وفرضيات خاصة، فإن طرح التساؤلات البحثية تُعتبر بديلاً عن الفرضيات، وتقوم بالوظائف المنهجية نفسها التي تقوم بها الفرضيات. وعموماً ما يُعمل بالتساؤلات البحثية في البحوث النظرية، ويعمل بالفرضيات في البحوث الميدانية.

• تدريبات على صياغة الفرضيات:

ولنا فيما يأتي تدريبات على صياغة الفرضيات صياغةً سليمةً وأخرى غير سليمة، مع تبيان الخلل في ذلك.

أولاً: الصياغة السليمة للفرضيات:

• تدریب رقم 1:

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للمعوقين ذهنياً.

دراسة ميدانية بمركز المعوقين ذهنياً، بمدينة: س.

الفرضيات(*):

الفرضية العامة: تُقَدَّم جميع الخدمات الاجتماعية للمعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س.

ونكشف عن هذه الفرضية العامة بالفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: تُقَدَّم جميع الخدمات الاجتماعية للفئة متوسطة الذكاء من المعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالموشرات الآتية:

– هل تتوفر جميع الخدمات الاجتماعية لهذه الشريحة؟

– هل يتوفر جزء فقط من الخدمات الاجتماعية؟ ولماذا؟

– هل هناك حسن تنظيم وتسيير الخدمات الاجتماعية؟

– هل هذه الخدمات الاجتماعية هي في صيغة تشريعات قانونية؟

– هل تُطبَّق هذه الخدمات الاجتماعية كما هــي مُشرَّعة؟

الفرضية الفرعية الثانية: تُقَدَّم خدمات اجتماعية في المجال الاجتماعي والنفسي والصحي للفئة متوسطة الذكاء من المعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالموشرات الآتية:

المؤشر الأول: الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي:

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات الآتية:

(*) يمكن للباحث أن يقوم بصياغة فرضيات بحثه في شكل فقرات، على أن تشمل الفرضية الواحدة فقرة أو فقرات، بأن يصحَبَ الفرضية شرح و تحديد أبعادها.

الوحدة الأولى:

- الإيواء: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر الآتية:

العنصر الأول: هل تتوفر الشروط الصحية بالمأوى لدى المعوقين ذهنيًا؟

العنصر الثاني: هل الإيواء فردي أم جماعي؟

الوحدة الثانية:

- النقل: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر الآتية:

العنصر الأول: هل تتوفر النقل بميدان الدراسة؟

العنصر الثاني: هل النقل بميدان الدراسة ملك للمؤسسة أم لا؟

الوحدة الثالثة:

- المنحة: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر الآتية:

العنصر الأول: كم ثمن المنحة؟

العنصر الثاني: هل هي شهرية أم سداسية؟

الوحدة الرابعة:

- التربية: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر الآتية:

العنصر الأول: تعليم ضروريات الحياة البسيطة.

العنصر الثاني: تعليم المبادئ الأخلاقية.

الوحدة الخامسة:

- التعليم: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر الآتية:

العنصر الأول: تعليم القراءة والكتابة.

العنصر الثاني: متابعة التعليم.

الوحدة السادسة:

- التكوين: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر الآتية:

العنصر الأول: أنواع التكوين.

العنصر الثاني: ملائمة التكوين لدرجة تخلف هذه الفئة ذهنيًا.

الوحدة السابعة:

- نشاطات ثقافية: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر الآتية:

العنصر الأول: التمثيل على المسرح.

العنصر الثاني: الرواية: التدريب على الرواية والقصة.

العنصر الثالث: الشعر.

العنصر الرابع: تنظيم قضاء أوقات الفراغ.

العنصر الخامس: الرياضة.

العنصر السادس: الرسم.

المؤشر الثاني: الخدمات الاجتماعية في المجال النفسي:

ونكشف عن هذا المؤشر بالعناصر الآتية:

العنصر الأول: تقويم السلوك.

العنصر الثاني: علاج بعض المظاهر النفسية المرضية: ونكشف عن هذه الوحدة

بالعناصر الآتية:

العنصر الثالث: الانطواء.

العنصر الرابع: الخجل.

المؤشر الثالث: الخدمات الاجتماعية في المجال الصحي:

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات الآتية:

الوحدة الأولى: - المجال الصحي- الاجتماعي: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر الآتية:

العنصر الأول: الحصول على البطاقة الصحية كمتخلف ذهني.
العنصر الثاني: الحصول على الدفتر الصحي.
العنصر الثالث: الاستفادة من برامج الوعي الصحي (التثقيف الصحي).
الوحدة الثانية: - المجال الصحي- الطبي: ونكشف عن هذه الوحدة بالعناصر الآتية
العنصر الأول: تنظيم فحوص طبية.
العنصر الثاني: تنظيم تلقيحات طبية.
الفرضية الفرعية الثالثة: ساهمت الخدمات الاجتماعية المقدمة للفئة متوسطة الذكاء من
المعوقين ذهنيًا بمركز المعوقين ذهنيًا بمدينة: س، في التأهيل الاجتماعي
والمهني لهذه الفئة.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالموشرات الآتية:

المؤشر الأول: التأهيل الاجتماعي:

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدة الآتية: قياس مدى نجاعة جميع مؤشرات
الفرضية الفرعية الثانية في تأهيل فئة المعوقين ذهنيًا بمركز المعوقين ذهنيًا ميدان الدراسة،
لاتدماجها في المجتمع.

المؤشر الثاني: التأهيل المهني:

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدة الآتية: قياس مدى نجاعة وحدات المؤشر الأول
للفرضية الفرعية الثانية وهي:

الوحدة الأولى: التربية.

الوحدة الثانية: التعليم.

الوحدة الثالثة: التكوين.

ووحدات المؤشر الثالث للفرضية الفرعية الثانية، وهي:

الوحدة الأولى: تنظيم فحوص طبية.

الوحدة الثانية: تنظيم تلقيحات طبية.

في تأهيل هذه الفئة بهذا المركز لممارستهم مهنة كمصدر للعيش.

كانت صياغة الفرضيات هذه صياغة إثبات، يمكن صياغة الفرضيات في صيغة

أسئلة:

- وعليه فالفرضية العامة تصبح: هل تقدم جميع الخدمات الاجتماعية للمعوقين
ذهنيًا بمركز المعوقين ذهنيًا بمدينة: س؟

- والفرضيات الفرعية تصبح:

• فأما الفرضية الفرعية الأولى فتصبح: هل تقدم جميع الخدمات الاجتماعية للفئة

متوسطة الذكاء من المعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س؟

• وأما الفرضية الفرعية الثانية فتصبح: هل هناك خدمات اجتماعية في المجال الاجتماعي والنفسي والصحي للفئة متوسطة الذكاء من المعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س؟

• وأما الفرضية الفرعية الثالثة فتصبح: هل ساهمت الخدمات الاجتماعية المقدمة للفئة متوسطة الذكاء من المعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س، في التأهيل الاجتماعي والمهني لهذه الفئة؟

كما يمكن صياغة الفرضيات في صيغة احتمال الوجود وعدمه:

- وعليه فالفرضية العامة تصبح: يمكن أن تقدم جميع الخدمات الاجتماعية للمعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س.

- والفرضيات الفرعية تصبح:

• فأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: يمكن أن تُقدم جميع الخدمات الاجتماعية للفئة متوسطة الذكاء من المعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س.

• وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: يمكن أن تكون هناك خدمات اجتماعية في المجال الاجتماعي والنفسي والصحي تقدم للفئة متوسطة الذكاء من المعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س.

• وأما الفرضية الفرعية الثالثة، فتصبح: يمكن أن تساهم الخدمات الاجتماعية المقدمة للفئة متوسطة الذكاء من المعوقين ذهنياً بمركز المعوقين ذهنياً بمدينة: س، في التأهيل الاجتماعي والمهني لهذه الفئة.

مع الملاحظة أنه يُفضل استخدام صيغة واحدة لجميع فروض البحث. فلا تكون مثلاً الفرضية العامة بصيغة الإثبات، والفرضية الفرعية الأولى بصيغة الاستفهام، والفرضية الفرعية الثانية بصيغة الاحتمال. ما عدا في بعض الحالات التي تفرض فيها طبيعة البحث التنوع في صيغة فرضيات البحث.

• تدريب رقم 2:

الموضوع: الخدمات الاجتماعية المقدمة للأمومة في المجال الاجتماعي والصحي.

دراسة ميدانية بمركز الأمومة والطفولة بمدينة: س.

الفرضيات:

الفرضية العامة: إن سبب وفيات الأمهات وأطفالهن أو أحدهما، أو مُعانتهن وأطفالهن أو أحدهما؛ يعود إلى غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية بمراكز الأمومة والطفولة.

ونكشف عن هذه الفرضية العامة بالفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: هناك غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي والصحي بمراكز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالمؤشرات الآتية:

- الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي: ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات الآتية:

- النقل.

- الإيواء.

- الغذاء.

- الخدمات الاجتماعية في المجال الصحي الاجتماعي: نكشف عن هذا المؤشر بالوحدات الآتية :

- التثقيف الصحي.

- النصوص التشريعية التي تحمي الأمومة.

- الخدمات الاجتماعية في المجال الصحي الطبي: ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات الآتية :

- أثناء الحمل.

- خلال الوضع.

- بعد الوضع.

- توفر العتاد الطبي.

- توفر الأطباء المتخصصين والممرضات والقابلات.

- التكوين المستمر (الرسكلة) للأطباء المتخصصين والممرضات والقابلات.

الفرضية الفرعية الثانية: هناك عوائق تعرقل توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدي إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة.

ونكشف عن هذه الفرضية الفرعية بالمؤشرات الآتية:

- عراقيل مادية تعيق توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدي إلى سوء تسييرها وتوزيعها.

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات الآتية:

- عدم توفر العتاد الطبي الضروري أو نقصه.
 - عدم توفر عدد الغرف اللازم، وعدم توفر الشروط الصحية بها.
 - مدى توفر الأجهزة والوسائل الآمنة للأم ومولودها.
 - مدى كفاية الأجر لعمال المركز (مركز الأمومة والطفولة).
- عراقيل مالية تعيق توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدي إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة.

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات الآتية:

- مدى كفاية الميزانية المالية التي تخصصها وزارة الصحة لمراكز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة.
 - نوعية التسيير والتوزيع لهذه الميزانية لمختلف المصالح بمركز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة.
- عراقيل بشرية تعيق توفير الخدمات الاجتماعية، وتؤدي إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة.

ونكشف عن هذا المؤشر بالوحدات الآتية:

- غياب أو نقص في الأطباء المتخصصين.
- غياب أو نقص في الممرضات والقابلات المؤهلات.
- نقص في عاملات النظافة.
- سوء العلاقات الاجتماعية بين موظفي المركز ميدان الدراسة.

كما يمكن صياغة الفرضيات في صيغة سؤال. وعليه فالفرضية العامة تصبح: هل سبب وفيات الأمهات وأطفالهن أو أحدهما، أو معاناتهن وأطفالهن أو أحدهما خلال الوضع؛ يعود إلى غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية بمراكز الأمومة والطفولة؟

- والفرضيات الفرعية تصبح:

- فأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: هل هناك غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي والصحي بمراكز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة؟
- وأما الفرضية الفرعية الثانية فتصبح: هل هناك عوائق تعرقل توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدي إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة؟

كما يمكن صياغة الفرضيات في صيغة احتمال:

وعليه فالفرضية العامة تصبح: إن سبب وفيات الأمهات وأطفالهن أو أحدهما، أو معاناتهن وأطفالهن أو أحدهما خلال الوضع؛ قد يعود إلى غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية بمراكز الأمومة والطفولة.

- وأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: يمكن أن يكون هناك غياب أو نقص أو سوء تسيير أو سوء توزيع الخدمات الاجتماعية في المجال الاجتماعي والصحي بمركز الأمومة والطفولة ميدان الدراسة.
- وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: يمكن أن تكون هناك عوائق تعرقل توفر الخدمات الاجتماعية، وتؤدي إلى سوء تسييرها وتوزيعها بميدان الدراسة.

ثانياً: الصياغة غير السليمة للفرضيات، وتبيان الخلل في ذلك:

• تدريب رقم 1:

الموضوع: "البيئة والعمران".

دراسة ميدانية بحي: س، بمدينة: ص.

الفرضيات:

الفرضية الأولى: العوامل البيئية.

الفرضية الثانية: الطبيعة القانونية.
الفرضية الثالثة: الطبيعة التقنية للتربة.

تبيان الخلط:

نظراً لأن هذه الفرضيات يسودها شيء من الغموض؛ إذ هي بمثابة عناوين من جهة، ومن جهة أخرى أنها مختصرة جداً، فهي بهذه الصيغة لا تمثل فرضيات في هيئة إجابات احتمالية للتساؤلات الممكن طرحها في الإشكالية.
وعليه فإننا نقترح الفرضيات الآتية كبديل:

الفرضية العامة : إن العوامل الطبيعية والإنسانية هي التي أدت إلى تدهور البيئة، بحي: س، بمدينة: ص.

الفرضية الفرعية الأولى : إن العوامل الطبيعية من زلزال وعدم تنظيم الوديان ورمي النفايات وسوء تصريف المياه القدرة أدت إلى تدهور البيئة بحي: س، بمدينة: ص.

الفرضية الفرعية الثانية: إن الطبيعة التقنية للتربة أدت إلى تدهور البيئة، بحي: س، بمدينة: ص.

الفرضية الفرعية الثالثة: إن سوء تسيير الإنسان للبيئة أدى إلى تدهورها بحي: س، بمدينة: ص.

أما بخصوص صياغة الفرضيات في صيغة سؤال:

فأما الفرضية العامة، فتصبح: هل العوامل الطبيعية والإنسانية هي التي أدت إلى تدهور البيئة بحي: س بمدينة: ص؟

● وأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: هل العوامل الطبيعية من زلزال وعدم تنظيم الوديان ورمي النفايات وسوء تصريف المياه القدرة أدت إلى تدهور البيئة، بحي: س، بمدينة: ص؟

● وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: هل الطبيعة التقنية للتربة أدت إلى تدهورها بحي: س، بمدينة: ص؟

- وأما الفرضية الفرعية الثالثة، فتصبح: هل سوء تسيير الإنسان للبيئة أدى إلى تدهورها بحي: س، بمدينة: ص؟
كما يمكن صياغة الفرضيات صياغة احتمالية:
فأما الفرضية العامة، فتصبح: يمكن أن تكون العوامل الطبيعية والإنسانية أدت إلى تدهور البيئة، بحي: س، بمدينة: ص.
 - وأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: يمكن أن تكون العوامل الطبيعية من زلزال وعدم تنظيم الوديان ورمي النفايات وسوء تصريف المياه القذرة أدت إلى تدهور البيئة، بحي: س، بمدينة: ص.
 - وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: يمكن أن تكون الطبيعة التقنية للتربة أدت إلى تدهور البيئة، بحي: س، بمدينة: ص.
 - وأما الفرضية الفرعية الثالثة، فتصبح: يمكن أن يكون سوء تسيير الإنسان للبيئة أدى إلى تدهورها، بحي: س، بمدينة: ص.
- تدريب رقم 2:

الموضوع: مشاكل المدينة.
دراسة ميدانية بحي: س، بمدينة: ص.
الفرضيات:
الفرضية الأولى: تدفق مصبات المياه القذرة في الوادي، وكذا المياه الراكدة التي تساعد على تكاثر الحشرات الضارة كالبعوض.
أ - الحقول المجاورة التي تعتبر بيئة ملائمة لتكاثر القوارض والحشرات الناقلة للأمراض (مرض الليشمانيا).
ب - انتشار النفايات الصلبة (النفايات المنزلية، نفايات المستشفى).
الفرضية الثانية: الواجهات المهترئة لأحياء القديمة المجاورة.
الفرضية الثالثة: اكتظاظ الطريق الوطني رقم: ع الذي يسبب تلوث الهواء والضوضاء.
تبيان الخل:

جاء غموض في الفرضيات الثلاث السالفة الذكر، بحيث يُحس القارئ أنها في شكل عناوين ناقصة. وبها غموض وعدم الدقة.
ومن أجل ذلك نقترح أن تكون بالصيغة الآتية:

الفرضية العامة: إن التدهور الصحي، والجمالي والتنظيمي، ومشاكل الإزعاج، والتلوث الناجم عن المياه القذرة والراكدة، والواجهات المهترئة، والحقول المجاورة، واكتظاظ الطريق الوطني رقم: ع، بحي: س، بمدينة: ص.

الفرضية الفرعية الأولى : إن تدفق مصبات المياه القذرة في الوادي، وكذا المياه الراكدة، والحقول المجاورة الغير معتنى بها، وانتشار النفايات الصلبة (النفايات المنزلية، نفايات المستشفى) تؤدي إلى التدهور الصحي بحي: س، بمدينة: ص.

الفرضية الفرعية الثانية: إن الواجهات المهترئة لأحياء المجاورة القديمة تؤدي إلى التدهور الجمالي، والتنظيمي، بحي: س، بمدينة: ص.

الفرضية الفرعية الثالثة: إن اكتظاظ الطريق الوطني رقم: ع يسبب الضوضاء والتلوث بحي: س، بمدينة: ص.

ويمكن صياغة الفرضيات في صيغة السؤال: فأما الفرضية العامة فتصبح: هل التدهور الصحي، والجمالي، والتنظيمي، ومشاكل الإزعاج، والتلوث الناجم عن المياه القذرة والراكدة، والواجهات المهترئة، والحقول المجاورة، واكتظاظ الطريق الوطني رقم: ع، بحي: س، بمدينة: ص؟

- وأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: هل تدفق مصبات المياه القذرة والراكدة في الوادي، والحقول المجاورة غير المعتنى بها، وانتشار النفايات الصلبة (النفايات المنزلية، نفايات المستشفى) تؤدي إلى التدهور الصحي، بحي: س، بمدينة: ص؟
 - وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: هل الواجهات المهترئة لأحياء المجاورة القديمة تؤدي إلى التدهور الجمالي، والتنظيمي، بحي: س، بمدينة: ص؟
 - وأما الفرضية الفرعية الثالثة، فتصبح: هل اكتظاظ الطريق الوطني رقم: ع، يسبب الضوضاء والتلوث، بحي: س، بمدينة: ص؟
- كما يمكن صياغة الفرضيات صياغة احتمالية:

فأما الفرضية العامة ، فتصبح: إن التدهور الصحي، والجمالي، والتنظيمي، ومشاكل الإزعاج، والتلوث يمكن أن ينجم عن المياه القذرة والراكدة، والواجهات المهترئة، والحقول المجاورة، واكتظاظ الطريق الوطني رقم: ع، بحي: س، بمدينة: ص.

• وأما الفرضية الفرعية الأولى، فتصبح: إن تدفق مصبات المياه القذرة والراكدة في الوادي، والحقول المجاورة غير المعتمني بها، وانتشار النفايات الصلبة (النفايات المنزلية، نفايات المستشفى) يمكن أن تؤدي إلى التدهور الصحي، بحي: س، بمدينة: ص.

• وأما الفرضية الفرعية الثانية، فتصبح: إن الواجهات المهترئة للأحياء المجاورة القديمة يمكن أن تؤدي إلى التدهور الجمالي، والتنظيمي، بحي: س، بمدينة: ص.

• وأما الفرضية الفرعية الثالثة، فتصبح: إن اكتظاظ الطريق الوطني رقم: ع، يمكن أن يسبب الضوضاء والتلوث، بحي: س، بمدينة: ص.

وكحوصلة لأهمية الفرضيات في البحث وعلاقتها ببقية المحاور الرئيسية في البحث، نعرض هيكل البحث التالي الذي يلخص أهم الخطوات التي يجب أن تتسق وتترابط مع بعضها البعض كالبنيان المرصوص، لتشد بعضها البعض، للوصول إلى نتائج تخدم البحث وتُجيب عن تساؤلات البحث الأساسية المطروحة في الإشكالية:

هيكل البحث من السؤال الرئيسي إلى النتائج

